King Saud University

صح هو بفتح السين وكسرها الصلح ويذكر ويؤنث اللغة السلم الصلح وقيل للسلمان قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة شرح

في الباطن وعند اكثر المتكلمين هما لفظان مترادفان فكل مؤمن مسلم وبالعكس هذا معناهما الاصطلاحي واما اللغوي فالايمان هو التصديق والاذعان والقبول والاسلام هو الدخول في السلم والوصول وباقي البحث مذكور في الاصول فلما قال المص اما اودن جوابه بالفاء فان الولد الاعز الغاء جواب اما لتضمنها معنى الشرط كما مر وان حرف من حروف المشبهة بالفعل وهي ان وان ولكن وكان وليت ولعل وعمل هذه الحروف نصب الاسم ورفع الخبر مثل ان زيدا قايم وكذا عمل غيرها فالولد منصوب على انه اسم ان والاعز منصوب ايضا على انه صفة الولد ومشابهت هذه الحروف بالافعال في ملازمتها الاسماء كالافعال وكون اواخرها مبنية على الفتح كالافعال الماضية وفي انها ثلاثي ورباعي كالافعال فلما مشابهتها بهذه المشابهة الحق منصوبها بالمفعول ومرفوعها بالفاعل وهذا مذهب البصريين وعند الكوفيين الخبر مرتفع بما هو كان مرتفع به قبل دخول هذه الحروف ولا عمل للحروف فيه ومن خصايص هذه الحروف ان لا يجوز تقديم اخبارها على اسمها فلا يقال ان قايم زيدا مثلا لكلا مشابهتها الافعال في العمل وهو خلاف القياس الا اذا كان الخبر ظرفا فانه يجوز تقديمه على الاسم لتنزله في منزلة الاسم لما بين الظرف والمظروف ومن شدة الاتصال والامتزاج كقولك ان في الدار زيدا وفي التنزيل

ان

ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد يحذف اخبارها عند قيام قرينة نحو ان مالا وان ولدا اي ان لهم ولدا هذا في الظرف واما حذفه في غيره فلا يحذف الخبر ولا يتقدم على الاسم فكقوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وكقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام قال صاحب اللباب واما الاسم فلا يحذف وعلله الفاضل بان الاسم مشبه بالمفعول والخبر مشبه بالفاعل والمشبه بالمفعول اضعف من المشبه بالفاعل فلضعفه لم يحذف الا اذا كان ضمير الشان مثل ان زيد قايم اي انه زيد قايم وقد جاء في غير ضمير الشان حذف الاسم لضرورة الشعر نحو قوله اي قول الشاعر فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي لكن زنجي غليظ المشافر اي ولكنك وهذا قيل وفيه نظر لانه يجوز حذفه في غير ضمير الشان من غير ضرورة كقوله فليت دفعت الهم عني ساعة اي فليتك او فليته وقد قال ابن عصفور يجوز حذف اسماء هذه الحروف في فصيح الكلام فالاولى على هذا ان يقال ان حذفه في ضمير الشان اكثر منه في غيره فلما مل في هذا المقام ثم دعي المص لهذا الولد الاعز بقوله لا زم اي دام وثبت لان النفي وهو لا اذا دخل على ما فيه وهو زال يفيد الاثبات ولا زال فعل من الافعال الناقصة وهي كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وعاد واض وغدا وراح وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وليس وهذه الافعال تدخل على المبتدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)